

هل دعم الإمام مالك الخروج على الدولة الأموية أو العباسية؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة من حلقات الإمام مالك احنا في الحلقات الماضية اتكلمنا على آآ اجزاء من حياته او تعرفنا على طفولته على اخلاقه - 00:00:00

على معاملاته مع طلابه على الجيل الذي كونه ونزل جهد كبير جدا في الجمع آآ في تركيبة كل ما بين العلم وما بين الاخلاق وما بين الاخلاص لله عز وجل العقيدة السليمة. يعني الإمام ما لك الحقيقة من الناس اللي اثرت في تأثير مباشر في - 00:00:14 الطلبة بشكل كبير وانتقل هذا التأثير الى الجموع التي تبعت هذا المذهب على مدار السنوات الطويلة والقرون الطويلة حقيقة. النهاردة بنتكلم رغبة حساسة جدا في حياة الإمام مالك. وهي تعامل الإمام مالك مع الخلفاء - 00:00:34

نظرة الإمام مالك للتعامل مع الخلفاء كانت مختلفة عن نظرة الإمام أبي حنيفة وفي كل خير يعني احنا بنتكلم على ائمة كبار كل واحد له اتجاه وكل واحد له رؤية. وهذه الرؤى بتكون مستنبطة من القرآن والسنة - 00:00:51 بطريقته لكن الافهام مختلفة وطبعي مختلف والمواد اللي اتعلمواها على مدار السنوات برضه برضه مختلفة والشيخوخ مختلفين انتاج هذا اختلافات في الرأي ما بين الناس. الإمام أبو حنيفة كان لا يأخذ عطايا الخلفاء - 00:01:07

وكان طبعا لا يتقدّم المناصب لها. وشفنا احنا قصة تعذيب الإمام أبي حنيفة لاقهاره على اخذ منصب بقوا رفض الإمام أبو حنيفة ذلك مات في السجن يعني مات في سجن أبي جعفر المنصور - 00:01:25 وله بعض التعليقات سواء ثبتت او لم تثبت يعني في اختلافات على هذا الموضوع بيبقى فيها شيء من الحدة خاصة بالخلفاء وخاصة في عهد الدولة العباسية لما اشتهر به زعماء الدولة العباسية من الظلم والجور وخاصة في الفترات الاولى من عهد الدولة العباسية فترة آآ السفاح اللي هو الاول - 00:01:43

ابو جعفر المنصور اللي هو الخليفة الثاني بعد السفاح الإمام مالك كان آآ غير كده. مع ان هو لم يلي شيئا للدولتين. الدولة الأموية او العباسية هو عاصم الدولتين لم يلي لهم قضاء ولم يلي لهم ولادة ولم يكن له امر في امور السياسة. لكن هو كان بيعامل تعامل آآ - 00:02:04

اه طيب مع الخلفاء كان بيني وبينهم علاقة طيبة في المجمل. يعني احيانا كان في بعض المواقف اللي فيها نوع من المشاكل بس دي محدودة جدا مرة هنتكلم عليها ان شاء الله في الحلقة. لكن بشكل عام هو تعامله طيب جدا مع الخلفاء. وكان بيقبل عطايا الخلفاء - 00:02:29

وهو لعله هو الوحيد اللي كان على هذه الصورة من الائمة الاربعة اللي كان بيقبل عطايا الخلفاء الشافعي احيانا كان بيقبلها لكن الشافعي كان له برضو ضوابط معينة هنبقى نتكلم عليها لما نيجي نتكلّم على الشافعي. احمد ابن حنبل لم يتولى ولم يقبل منهم آآ شيئا وكذلك الإمام أبو حنيفة - 00:02:48

زي ما اتكلمنا عنه في الحلقات بتاعتة. آآ الإمام آآ مالك كان تعامله زي ما قلنا تعامل آآ سلمي تماما مع الخلفاء وكان يعني بيتحدس اليهم ويدخل عليهم ويأخذ من عطاياهم بشروط طبعا وضوابط جايز يعني ان شاء الله نتعرف - 00:03:08

على بعضها في هذه الحلقة. كان منطلقه ايه؟ الإمام مالك في هذا الموضوع؟ او لا منطلقه الاول ان ان دولت محتاجين نصح ومحاججين ارشاد الخلفاء لو انا مع كل الناس ما كلمتش خلفاء في الدين او في النصيحة او في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طب مين اللي هيعلمهم؟ طب ما هو لو - 00:03:28

زالم هيزاد زلما لجهله او لعدم معرفتي بالمعلومة او لعدم تذكره او لعدم آآ عظهه لانه ممکن ساعات يكون قلبه آآ بس محتاج حد يلينه محتاج حد يكلمه ويفهمه يعود آآ عن ظلمه الى الخير. فده كان المبدأ الاول. ان هو يريد ان يكون - 00:03:49
ناصحا لل الخليفة وردا له عن ظلمه. نمرة اتنين هو شايف لو اتكلم انه لو اتكلم كلمة سيئة على على زعيم البلاد اتكلم عليه
كلمة سيئة. هذا وان كان بشكل ما هواش بشكل مباشر بيدعو الناس للخروج عليه فهو قد يدفع الى هذا - 00:04:09
بشكل غير مباشر بحيس ان الناس لو سمعت كلام سيء عن الامير مرة واتنين وتلاتة واربعة من غير ما يتكلم العالم في شيء هم ممکن
فكروا في الخروج عليه. وهذا اصلا منكر. فهو لا يريد للناس ان تفعل هذا المنكر بكلمات او حى بها الى الناس. فعشان كده كان حريص
جدا انه ما - 00:04:33

الامراء بسوء في غيبتهم وان هو يتكلم عنهم كلام آآ طيب بحيس ان هو يعمل جو من السكينة في طبعا ما يحصلش نوع من الفتن
والخروج على الحكام. وال الحاجة الثالثة مهمة جدا جدا وهي اساس في الاولانية والثانوية ان هي دي السنة. هذه هي السنة ان الرسول
عليه الصلاة والسلام نهى - 00:04:53

عن الخروج على الحكام والاحاديث في ذلك كثيرة للغاية. انا بس اديكم مسال آآ في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد حديث طويل جدا في اخره بيقول اذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه يعني انت شايف ان
انت هو فعلا بيعمل حاجة من كره. يعني بيعمل مخالفة - 00:05:13

فسرعية او بيعمل ظلم يقع للناس فيقول ايه اذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكره عمله. ولا تنزعوا يدا من طاعة فده كلام النبي
صلى الله عليه وسلم. وطبعا آآ الامام مالك كان متمسك تماما بالسنة. يعني ما عندوش موضوع زي ما قلنا القیاس على الاحادیس ده
كان قليل في - 00:05:33

فقهي لكن موجود لكن كان قليل غير الامام ابو حنيفة اللي كان بيقيس كتير فهو الامام ابو مالك متمسك بالنص اللي عنده النص اللي
عنده بيقول لا تنسى ادم من طاعة - 00:05:54

النص اللي عنده فيه حتى لو يعني زلم فانت لا تنسى يدا من طاعة فهو يعني الاحادیس طبعا في هزا الموضوع كثيرة جدا وفي
تحديدا ما اقام فيكم الصلاة. ازا كان طب والخلفاء كلهم بيقيموا الصلاة - 00:06:06

يعني بيسمحوا باقامة الصلاة في بلادهم فخلاص فانا ما عنديش انا مبرر شرعی للخروج على الحاكم الا ان يكفر وما حدش من الائمة
طبعا الاربعة كفر الحكماء ابدا فما فيش هنا داعي فلذلك كان دا سر العلاقة الطيبة ما بين الامام ما لك وما بين - 00:06:20
الخلفاء. طبعا كل ده بدون اي نوع من التنازل عن الدين يعني مش عشان هو بيعمل لقطة قوية مع مع الخلفاء بيترك سنة من السنن او
او بيترك عمل من اعمال البر او بيوافقهم على ظلم من - 00:06:40

طول ما هو بيطبع بفتوى توافق هو احد الامراء او الخلفاء ما كانش بيعمل كده طبعا ولو حصل هزا الموضوع وحد ساومه على
دينبي بيرفض الامام مالك وهننحوف وفي بعض آآ مسل هزه المواقف. الامام مالك عاش كتير ما شاء الله ستة وثمانين سنة عمره يعني
على الاغلب يعني - 00:06:55

في اختلافات في التأويل لانه مش معروف بالضبط اتولد سنة كام هو على الاغلب اتولد سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة في ناس بتقول
اتولد ستة وتسعين في ناس بتقول بتقدعد بعد كده تسعة وتسعين يعني في ناس اختلافات في ميعاد الولادة بس هل اغلب على ثلاثة
وتسعين فلو مولود على ثلاثة - 00:07:15

تسعين يبقى هو مولود في زمن الوليد ابن عبد الملك الاموي. يبقى كده عاصر تسعة من الخلفاء الامويين. وعاصر خمسة من الخلفاء
العباسيين لانه مات في عهد هارون الرشيد مات سنة مية تسعة وسبعين من الهجرة. وفي بعض الناس قالت ان هم لأ ما ولدش في
عهد الوليد. ده ولد في عهد سليمان ابن عبد الملك اللي وراه. فهو اما عاصر تمانية - 00:07:32

منة وتسعة والاغلب تسعة من الخلفاء الامويين واربعة وخمسة من الخلفاء العباسيين يعني بنتكلم على تلتاشر او اربعناشر الخليفة
عاصرهم الامام مالك رحمه الله. وهذا افرز موافق يعني كثيرة ثرية بتورينا طريقة التعامل او طريقة العلاقة بينه وبين - 00:07:57

الامراء. سئل عيسى ابن عمر اكان ما للك يغشى الامراء؟ يعني كان بيروح يدخل على الامراء في قصورهم وفي بيوتهم قال لا الا ان يبعثوا اليه. ف يأتي اليهم. يعني هو بيعتوات لهم ما بيرفضش. بيروح - 00:08:17

يقدر معاهم يتكلم معاهم لكن هو مبيروحشي من نفسه يدخل عليهم || وقيل لمالك تدخل على السلاطين وهم ويجرورون. طبعا اخريات الدولة الاموية والدولة العباسية في في فتراتها الاولى او فترات كثيرة منها الحقيقة كان في زلم. وفي - 00:08:37 في جور فقال الامام مالك ردا على هذا السؤال انت ليه تدخل على السلاطين وتعرف انهم بيظلموا وبيجورو قال يرحمك الله واين متكلم بالحق يعني مين اللي يروح عندهم يقول لهم الحق هو ايه الحق. فلازم انا يكون عندي مساحة ادخل عشان اقول لهم الحق كذا وبالباطل كذا. الصواب كذا والخطأ كذا فلازم حد يكون مرشد - 00:08:57

اصح وواعظ لهم. وقال ما لك حق على كل مسلم او رجل. فعل الله في صدره شيئا من العلم والفقه ان ادخل الى ذي سلطان يأمره بالخير وينهاه عن الشر ويعظه - 00:09:19

وهو عنده || مهمة هدف بيدخل بيه على السلطان وليس طلبا للدنيا ابدا || في عهد الدولة الاموية في اختلاط كبير ما بين الامام مالك والامراء او الخلفاء. ما عندناش موافق كثيرة بتتحكي وخاصة الامام مالك كان لسه صغير. يعني اتولد سنة ثلاثة - 00:09:35 اصلا في اواخر الدولة الاموية. وان كان في اخر الدولة الاموية الامراء اتغيروا كثير عشان كده عاصر تمانية وتسعة من الخلفاء الامويين لكن ما كانش فيه نقاط كبيرة ما بينه وبين الامراء والخلفاء الامويين. فعهد الدولة العباسية الوضع اختلاف لأن الدولة العباسية اصلا قامت بثورة. يعني هي نفسها ثورة على - 00:09:55

الدولة الاموية وسورة الحياة ظالمة لكن يعني ده اللي حصل. والدولة العباسية نفسها لما قامت قامت عليها سورات كتير سورات بسم الله ثورات الطالبيين او العلوبيين. الطالبيين يعني من ناس آآ علي ابن ابي طالب. رضي الله عنه - 00:10:15 بسموه العلوبيين نسبة الى علي بن ابي طالب او الطالبيين نسبة الى آآ ابيه. وطبعا ده عشان يفرقوا ما بين الطالبيين والعباسيين. الاثنين ولاد عم. لكن آآ ديت مجموعة مجموعه فالطالبيين عملوا سورات كثيرة للقيام على العباسيين لأن العباسيين اصلا لما قاموا بالسورة بتاعتهم كانوا متفقين مع الطالبيين ان هم لما - 00:10:35

للحكم هيدوا الحكم للطالبيين على اساس ان الطالبيين من اولاد علي ابن ابي طالب وهم اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما حصلش الكلام ده. طبعا العباسيين خدعوا الطالبيين استأثروا بالحكم وبعد كده بدأوا يقاوموهم فبدأ تقوم ثورات الطالبيين - 00:10:55

ما قامت ثورات الطالبيين الدولة العباسية كانت مهتمة جدا بانها تأخذ آآ رأي العلماء او تجبر العلماء على رأي معين عشان الناس اللي ماشية ورا العلماء تمشي في اتجاه الدولة العباسية مش في اتجاه الثورات اللي بتقوم عليها - 00:11:12 وفيه اه النوع من التحدى ومحنة للامام مالك. الموقف ده حصل سنة مية خمسة واربعين. او مية ستة واربعين او مية سبعة واربعين على اختلاف الروايات. هو مية خمسة واربعين - 00:11:31

بعين قامت سورة في آآ المدينة المنورة قام بها محمد النفس الزكية من آل علي بن ابي طالب. رضي الله عنه على الدولة العباسية وقامت كرمه موازية لها آآ قام بها ابراهيم اخو محمد النفس الزكية في البصرة. وكانت مشكلة كبيرة جدا قابلت الدولة العباسية. كان ده في زمن ابي جعفر المنصور - 00:11:51

الامام مالك لم يدعم الثورة باي شكل من الاشكال ان هو ماشي مع السنة زي ما قلنا والسنة ان ما فيش خروج على الحاكم المتمكن لكن في الحكم حتى لو كان ظالم لأن ده في فتن اكبر من حجم الخروج على الحاكم. ده مبدأ مهم جدا في - 00:12:11 السنة النبوية. انا عارف طبعا ان عقليا ممكن انت تفكك بطريقة تانية وتقول له ازي نسكت على الزلم وازاي كزا كزا. ده ده بقى نزام القياس اللي هو ممكن تاخده من مذهب اخر بيعتمد القياس اكسر من اعتماده على الحديث النبوي. الحديث النبوي ما فيهوش الكلام ده. فيه وضوح وصراحة - 00:12:31

في عدم الخروج على الحاكم. والامام مالك كان متمسك بھذا الموضوع لكن في سنة مية خمسة واربعين او بعدها تزامن هذا الامر مع فتوى ذكرها الامام مالك بعيد عن موضوع لكن هم اسقطوها على هذا الموضوع. هذه الفتوى بتقول الامام مالك ثابت بيقول فيها انه ليس على مستكره طلاق - 00:12:51

وبيعتمد على آآ حديث في هذا الموضوع. حديث الحقيقة انت دورت عليه مش موجود بھذا النص ليس على مستكره الطلاق ولكن موجود موقف على عبدالله بن عباس ليس لمكره ولا لمضطهد طلاق. في مصنف ابن ابي شيبة وفي - 00:13:17

وصحیح عن ابن عباس وطبعا ابن عباس يرفع قوله الى النبي صلی الله عليه وسلم لفتوى هو احمد الامام مالك كان بيأخذ بقول الصحابي لو ما كنش فيه حديث بيأخذ بقول الصحابي. فهو افتى بھذا الامر. طب ايه علاقة ده بالخلافة وبالسورة العلاقة ده ان - 00:13:32

ان هو مقصود الموضوع ان المكره على الطلاق لا طلاق عليه. الواحد اكرهته انه يطلق فالطلاق لم يقع لان هو مكره ورفع عن امتی الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فكانه بيقول ان البيعة اللي انتم بايuttoها لابي جعفر المنصور غير صالحة لان انتم اكرهتم عليها. وبالتالي فممکن - 00:13:53

محمد النفس الزكية يقوم بالخلاف. هكذا تأوله والي المدينة. والي المدينة العباسي فراح بعت للامام مالك وقال له ما تقولش الفتوى دي ما تتكلمش في الموضوع ده. ما تتكلمش في الموضوع ان الطلاق ما ليس على بكرة هطلاق. قال له لا هتكلم انا ده فتوى في الدين في واحد - 00:14:18

بطلق مراته وهو مكره على هذا الطلاق ما ليس عليه طلاق. فالثاني جابه وقبض عليه. قبض على الامام مالك. بنتكلم في سنة خمسة واربعين يعني الامام مالك عنده ثلاثة وخمسين سنة - 00:14:36

وعلم علم كبير وتشد اليه الرجال وتضرب اليه اكباد الرجال. ناس بتيجي له من بلاد مختلفة علشان تتعلم على قديمه. مشهور جدا جدا في الدولة كلها فالراجل الوالي ما هموش الموضوع دوت راح قبض على الامام مالك وعلقه علقة من ايديه الاثنين وجلده على اختلاف الروايات - 00:14:48

ثلاثين جلد او مية جلد لما علقو ايديه اتخلع كتفه وقعد لحد اخر عمره ما بيعرفش يلبس لبسه لوحده. لازم حد يلبسه لان دي مخلوعة ومتأسر بالموضوع ده وكان لازم يشيل ايديه. بصعوبة يعني - 00:15:10

وضربه عشان يكرهه. الامام ما يرضاش ينزل عن الفتوى بتاعته ولا عن الكلام فيها. لكن هو ما اتكلمش اصلا في السياسة ولا اتكل في خلافة ولا اتكل في السورة ولا اتكل في اي شيء. طبعا الناس اللي هيحبوا الثورة والثورجية يعني لازم يأولوه. الكلام هو ما قالوش. لا ده كان - 00:15:26

اقصد لا هو ما يقصدش هو قال كلامه اللي قصده قاله بسانه. ما هو اش يعني آآ من بتتهمه بالجبن عشان ما يقولش الكلمة دي بحقه يقولها في السر. هو ما قالش كده - 00:15:46

هو كلامه واضح جدا وصريح هو لم يدعم الثورة ولم يدعم محمد بالنفس الزكية وهو اتكلم كلام في الطلاق ودي فتوى كانت مع هزا الحدس بھذه الصورة الراجل خرجه وقعد في البيت ووصل الخبر لابي جعفر المنصور في آآ العراق - 00:15:56

وابو جعفر المنصور حاسس ان ممکن الموضوع يعني يجر مشاكل وبعد كده نزل يحج فعدى على المدينة المنورة وقابل الامام مالك واعتذر له واستسمحه وقال له ان ان ده تجاوز من والي المدينة وفي بعض الروايات ان هو عزل والي المدينة في ذلك الوقت وآآ - 00:16:17

قال للامام كتبت الى عمالی يعني الولاية الامر في المدن المختلفة بما فيها المدينة المنورة ان يسمعوا منك ويطيعوا في كل ما تعهد اليهم. فما يعملش حاجة الا اما يرجع لك في الفتوى الشرعية الخاصة بالشيء اللي بتعمله. وامر له بهدية - 00:16:39

خمسة الاف خمس تلاف دينار. وطبعا ده رقم رهيب فامر للامام مالك بالهدية وكسوة حسنة عباية عباية فخمة جدا ولابنه محمد الف الف دينار لابن الامام مالك. واراد مندوب ابي جعفر المنصور انه يحط الكسوة على كتف الامام مالك وهو خارج. وكانوا دايما بيعملوا

له الموضوع ده. وهو - 00:16:57

ال الخليفة لما يدي حد حاجة لازم يحطها على كتفه وهو خارج عشان الناس كلها تشووف ان الخليفة اداله منزرة يعني فالامام مالك كره هزا الموضوع واما جه يحطه على كتفه قام ساحب كتفه قامت واقعة على الارض. فابو جعفر المنصور مراقب الموقف - 00:17:22
فلا قال كده شاف كده عرف عرف قصد الامام مالك ان هو مش عايز يتزل بالعطاء اللي انت اديته له. فقال للراجل حط له العباية خد العباءة ووضعها على رحل ابي عبدالله - 00:17:37

اللي هو الامام آآ مالك. حطها على الرحل بتاعه. وعدى الموضوع يعني. لكن الامام مالك خد الخمس تلاف. آآ دينار وده فرق زي ما قلنا ما بيشه وما بين الامام آآ ابي حنيفة. والامام مالك كان بيير لنفسه حقا في بيت مال المسلمين. وبيقول ان هو الخمس تلاف دينار - 00:17:52

دفعها الخليفة ابو جعفر المنصور مش دافعها من جيده الخاص ده من مال الدولة. وهو كعالمو آآ الدولة بتصرف عليه زي ما بتصرف على الناس وكان بيأخذ المال بدون آآ نوع من الحرج. امته كان بيتحرك انه ياخده لما يحس ان من وراه حاجة - 00:18:12
ان انت بتاخد المال ده وهطلب منك حاجة عشان تعمل هذا الامر. زي ما حصل ان المهدي المهدى اللي بعد ابو جعفر المنصور. المهدى ابن ابن ابي جعفر المنصور. المهدى الحقيقة كان فيه تقوى غير ابوه. يعني ابوه كان شرس جدا. لكن المهدي كان فيه تقوى وكان رد كثير من المزال لم - 00:18:28

ده الحكم بعد موت ابيه ابوه مات سنة مية تمانية وخمسين وهو اتولى بعديه الخلافة ورد كثير من المزال وتعامل مع الناس تعاملات طفيفة وبدأ يهدى الامور في الدولة العباسية - 00:18:48

ومن تعاملاته اللطيفة دي تعاملاته مع الامام مالك. لانه كان بيتواضع للامام مالك بشكل كبير جدا. في يوم من الايام بعت للامام مالك اه الفين دينار او تلت تلاف اختلاف روایات مع الربع اللي هو الوزير بتاعه - 00:19:03
فلما خد راح له البيت وادا له الفلوس. فلما وصلت الفلوس بعد اما خرج الربع خدها الامام مالك. بعد ما خرج الربع قال للجارية الامام مالك قال لجاريته لا تمس هذا المال. ما تنفقيش منه لاني تفرست في وجه الربع شيئا.انا حاسس ان هو هيطلب حاجة - 00:19:18

فانا اخلي المال محفوظ لو طلب حاجة غير شرعية مني او حاجة فيها يعني اهانة للعلم او في حاجة يبقى انا ايه ارد المال وما بقاش في حاجة ما ييقاش انا ملزم قدامه بشيء - 00:19:37

ومرت الايام وجه يحج المهدى ويحج عدى على المدينة المنورة وبعت الربع للامام مالك وقال له ايه؟ بعت رببع وقال له قل للامام ما لك ان الامير امير المؤمنين يقرأك السلام ويحب ان تعادله - 00:19:47

الى مدينة السلام. تعادله اي تصير له عديلا في المحمل. يعني انت هو راجع البغداد. راجع لمدينة السلام ملاح بغداد. فبيقول هو عايزك تعادله الى مدينة السلام. تركب معه المحمل الى مدينة السلام. تقدر تركب مع عم احمد حاجة جميلة حاجة كويسة بس - 00:20:07

في اغراضه ايه؟ غرضه انك تعيش عندي في مدينة السلام انك تسيب المدينة وتبقى عندي هناك النوايا المهدى ايه يا ترى عايز آآ يخرجه من المدينة عشان ما ييقاش فيه مشاكل في المدينة وفي وجود علماء لهم آآ سلطة ولهم آآ قبول عند الناس ولا - 00:20:27

عايز يدي فخر لبغداد انه ينشر فيها علم الامام مالك ولا الله اعلم ببس الامام مالك ما حبش كده والامام مالك بعت آآ رسالة آآ مع الربع قال للربع اقر امير المؤمنين مني السلام وقل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم - 00:20:43

لو كانوا يعلمون. انا ما اسبش المدينة وهو قال ان فاس الناس اللي سابت المدينة وراحت اماكن تانية هي غلطانة وطبعا الغلط ده غلط آآ كراهة آآ آآ تزنيه مش تحريم يعني ممكن اللي عايز يعيش مدينة عايز يعيش في مكان تاني يعيش في مكان تاني ما فيش مشكلة - 00:21:03

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول لك لو انت عندك القدرة على الاختيار اختار المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون فانا مش هسيب المدينة. ويابا رببع مال المال اللي ده بعنته لي - 00:21:21

ال الخليفة موجود خده معك وانت ماشي. الربيع رفض وخاف ما اخذ المال وارجعه كوزير وارجعه لل الخليفة رد الهدية بتاعت الخيمة ده
موضوع كبير جدا. فرفض ان هو ياخده فاصل عليه - [00:21:31](#)

فخده لما راح المهدي خد الفلوس آآ يعني غما شديدا. وقال ازاي بيرد الهدية بتاعتني فزعل لكن ما عملش حاجة ساعتها
وبعدين بعدها سبحان الله وهو ماشي من المدينة آآ الناس جت تودعه فوصل الناس. وصل الناس يعني ادى كل واحد - [00:21:46](#)
ما اداش حاجة للامام مالك. الامام ما خرج يودعه فما ادلوش حاجة لكن ادى للناس الثانيين. ولما رجع الامام مالك البيت لقى عنده
في البيت ست الاف دينار وقال له ان المست الاف دينار دول تركهم لك الخليفة وان هو خلاص مش عايزك تروح بعده ولا حاجة زي ما
انت عايز تخليه في المدينة - [00:22:06](#)

فقال الامام ما لك لطابي اللي كانوا قاعدين وشافين الموقف قال من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا مما ترك وخدتهم. فديت يعني دي
تعامل الامام مالك مع الامور الحقيقة موافق كثيرة جدا. يتبدل الامام مالك ما كانش يعني - [00:22:25](#)

فرط ولا حتى يهبن العلم بتاعه. يعني يعني الامام الخليفة المهدي نفسه ده كان عنده ولدين موسى وهارون ده اللي هو
هارون الرشيد عايز الاولاد يتتعلموا علم شرعى من طفل - [00:22:45](#)

طفولتهم وزى ما قلنا كان في تقوى فعايزهم يتتعلموا على ايدين مين؟ على ايدين مالك. فراح جابهم ونزل من بغداد للمدينة المنورة
وقد في المدينة عايز يعلمهم شوية بعث للامام مالك قال له - [00:23:02](#)

وتعالى ايه يعلم آآ اولادي علمه احاديس النبي صلى الله عليه وسلم. الامام مالك بعث له رسالة قال له العلم يؤتى اليه ولا يأتي الناس
يعني مش انا اللي اروح لهم هم اللي بييجوا - [00:23:12](#)

ده ده الخليفة بتتكلم على اولياء عهد الرجال وافق. الامام مهدي آآ الخليفة المهدي وافق على كلام الامام مالك وقال له خلاص روح
وبعث موسى وهارون الى بيت الامام مالك. ولما دخلوا بيت الامام مالك - [00:23:26](#)

اه الرجال الوزير معهم ومتولي امرهم يعني هم لسه اطفال فقال للامام مالك اقرأ عليهم. علمهم بقى اقرأ عليهم قال لهم لا. قالوا لا هم
اللي يقرأوا علي وانا اصلاح لهم - [00:23:46](#)

فهم مش عايزين يكرهوا عشان ما يغلطوش. ولما يغلطوا ممكن يبقى فيها اهانة لاولياء العهد او فقالوا له لا انت اللي تقرأ. قال لهم لا
احنا ما بنقراش على حد - [00:24:02](#)

انتم اللي تقرأ وانا اصلاح لكم. راحوا بعتوا تاني للمهدي فالمهدي بعث للامام مالك قال له اقرأ عليهم. ده نزامنا في بغداد ان الشیخ
بيقرأ على الطلبة بتوعه. قال له لا. قال له تعال اقول لك ابعث له - [00:24:14](#)

رسالة قال له سمعت ابن شهاب الزهري رحمة الله من كبار التابعين يقول جمعنا هذا العلم في الروضة من رجال وهم يا امير المؤمنين
سعید ابن المسيب وابو سلمة وعروة وعد رجالا كثيرة. كل هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأون. قال له احنا عندنا السنة كده - [00:24:28](#)

ابن شهاب علمني ان انا ما قراش على حد وان وهو اتعلم بنفس الطريقة من سعید ابن المسيب ومن عروة ابن الزبیر وعدلوا اسماء
تأنس فطاحل فقال الخليفة المهدي في هؤلاء قدوة - [00:24:48](#)

سيروا اليه ارجعوا تاني فاقرأوا عليه ففعلوا. شف قد ايه الدقة بتاعة الامام مالك في التعامل مع الامة. خلاصة الموضوع الامام مالك
كان تعاملاته طيبة مع الخلفاء له مرجعية له هدف له آآ محاولة تسكين الامور في الدولة منع الناس من الخروج على الحكم قبل
الهدايا منهم ولكن - [00:25:05](#)

اذا كان يشنن وراء هذه الهدية هدف من الاهداف كان لا يقبل هذه الهدية وهذا السلوك هو المتوقع من امام عظيم كالامام مالك. وفي
نفس الوقت لم يكن تعرض لاحكام القضاء. وكان يقول هذا متع السلطان. يعني السلطان بيدي قضاء من من القضاية هذا اختصاصه
ولا يتعرض لاحكام القضاء حتى لا يهيج - [00:25:25](#)

الناس على الولاة او على الامراء او على الخلفاء حتى لو كان هو غير موافق على ما جاء في حكم القضاء. نسأل الله عز وجل ان
يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خير - [00:25:45](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:55